

القراءة

نصوص رأيت - مقال

8

إشارات يرسلها الشّهاد

الدكتورة
فاطمة الصايغ

نواتج التعلّم

يحلّل المتعلّم النّصّ أو جزءاً من النّصّ الذي يعبّر فيه المؤلّف عن موقفه أو تعليقه على قضية اجتماعية أو موضوع آخر، مقيماً مدى تمكّن المؤلّف من تحقيق غايته.

صور لبعض شهداء الإمارات : رحمهم الله وأسكنهم فسيح جناته ، نسأل الله لهم الرحمة ، ولذويهم الصبر والسلوان .



من القرآن الكريم :

• قال الله تعالى: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)
[آل عمران: ١٦٩].

قصيدة (يوم الشهيد) لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رعاه الله.

1. عيد الشهيد له المَحَلُّ المَشْرِقُ

2. بِدِمَائِهِ وَعَطَائِهِ وَوَفَائِهِ

بِجَلَالِهِ يَزْهَوُ الزَّمَانُ وَيُورِقُ

وَطَنٌ يَتِيَهُ وَأُمَّةٌ تَتَأَنَّقُ

أبيات جميلة عن الشهداء تؤثر في النفس

• خَيْرُ الْمَطَالِعِ تَسْلِيمٌ عَلَى الشَّهْدَاءِ..

أزكى الصلاة على أرواحهم أبداً..

فلتتحنِ الهامُ إجلالاً وتكرمةً

لكلِّ حرٍّ عن الأوطانِ ماتَ فدى..

ارجع إلى المكتبة أو المواقع الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة، واقرأ قصة أول شهيد إماراتي.

المهارة القرائية:

1. التحدث حول ما نقرأ:

تعددت أيامنا الوطنية بتنوع الإنجازات والمكتسبات، وكلُّ منها يحمل أبعاداً وطنية مشرفة إلا أن هذا اليوم الذي نحتفي به يشكل أقصى قيم الوطنية والولاء والانتماء والإخلاص وأشدّها تأثيراً، إنه يوم الشهيد.. يوم العز والفخر.. يوم المجيد لدولة الإمارات العربية المتحدة.. يوم الولاء لوطن الخير من شعب الوفاء.. يوم نكرم فيه شهداءنا البواسل، ونحتفي بشجاعاتهم وبساليتهم وعزيمتهم وتضحياتهم.. أبطالاً جادوا بأرواحهم الطاهرة الزكية في ميادين الحق والواجب الإنساني؛ لكي تظلّ راية الإمارات عالية خفاقة رمزاً للقوة والعزة والمتعة... إذن عليك بعد أن تقرأ مقال "إشارات يرسلها الشهداء" أن تلتفت إلى زميلك وتبدأ معه حواراً حول الفكرة التي طرحها المقال، اسأل نفسك وزميلك، مثلاً: ماذا تريد الكاتبة أن تقول في النهاية؟ هل تؤيدها؟ هل تختلف معها في بعض النقاط؟ ما هي؟

2. الربط والتوسّع في التفكير:

من المهارات القرائية التي ينبغي على الطالب ممارستها أثناء قراءة النصوص تعرفُ الترابط في النص، والطريقة التي عرض بها الكاتب أفكاره. سنطبق هذه المهارة في هذا الدرس؛ فعليك بعد أن تقرأ مقال "إشارات يرسلها الشهداء" أن تعمل على إنجاز المهام المطلوبة تحت عنوان "الربط والتوسّع والتفكير".



لمحة عن حياة أول شهيد إماراتي عام ١٩٧١

• يتزامن يوم الشهيد الذي أمر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، أن يكون في الـ ٣٠ من نوفمبر كل عام، مع تاريخ استشهاد أول إماراتي «سالم سهيل بن خميس» في الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٧١.

• أول شهداء الإمارات، عسكري أول- رقم ١٩٠ - من شرطة رأس الخيمة، وهو الابن الرابع لسهيل بن خميس، ووالدته فاطمة بنت هلال، وهم من أهالي المنطقة الشمالية الشرقية، وتحديداً من منطقة زراعية نائية وسط قرى المنيعي الجبلية.



- د. فاطمة الصايغ، بروفيورة إماراتية، ورئيسة قسم التاريخ والآثار في جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- حصلت على درجة الليسانس في التاريخ من جامعة الكويت، ثم على الماجستير في التاريخ من جامعة (ويسكونسن) الأمريكية، وعلى درجة الدكتوراه من جامعة (إيكس) في بريطانيا.
- عملت بجامعة الإمارات أستاذًا مساعدًا، فأستاذًا مشاركًا، وفي عام 2014 رفيت إلى رتبة بروفيور وهي أعلى رتبة في السلم الأكاديمي.
- لها من الكتب سبعة في تاريخ الإمارات والخليج العربي منها "الإمارات والخط الجوي البريطاني إلى الشرق" و"الإمارات من القبيلة إلى الدولة" و"رسائل السركال" وغيرها من الكتب.
- حصلت على العديد من الجوائز العلمية، منها جائزة الشيخ راشد للثفوق العلمي، وجائزة العويس لفئة أفضل كتاب عن دولة الإمارات عام 1997، وجائزة الإمارات التقديرية للعام 2006، وجائزة حرم رئيس الدولة شمس بنت سهيل للنساء المبدعات، وجائزة دبي للجودة عام 2014.
- شاركت في العديد من المؤتمرات الدولية والعربية والمحلية، ولها مشاركات مجتمعية عديدة، وهي عضو في عدد من الجمعيات منها جمعية الاجتماعيين، وجمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون، والمؤرخين العرب، وفي مجلس أمناء مؤسسة سلطان ابن علي العويس الثقافية، وفي لجنة الدراسات والنشر في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

اقرأ المقال قراءة صامتة، مع وضع إشارات عند المعلومات التي تعدُّ مهمة بالنسبة لك، سجل على جانبيه أية كلمة تريد أن تسأل عن معناها، أو سجل تعليقاً أو سؤالاً.

إشارات يرسلها الشَّهداء¹

الدكتورة فاطمة الصايغ

احتفالاً بنا بيومنا الوطني الرابع والأربعين سوف تكون مغايرة. ففي هذا العام تعود ذكرى الثاني من ديسمبر وقد تكررست في نفوس أبناء الاتحاد قيم عدة بعضها عرفها وعركها بمعناها العفوي البسيط، والبعض الآخر يتعرف الآن عن قرب بمعناها الواقعي والفعلي. ذكرى اليوم الوطني هذا العام تتواكب مع ذكرى يوم الشهيد؛ وهو اليوم 30 من نوفمبر، وهو

اليوم الذي خصصته الإمارات لذكرى جميع شهدائنا. أعيادنا الوطنية تعود هذا العام ولدى أبناء الإمارات مخزون أكبر من الولاء للوطن والانتماء له والرغبة في التضحية لأجله.

عرف تاريخ الإمارات شهداء ضحوا بأرواحهم في سبيله منذ قيام الاتحاد وتقديم أول شهيد: هو سالم سهيل خميس الذي ضرب أروع نماذج البطولة عندما تصدى بسلاحه البسيط لقوة قوامها البطش والجبروت، وهو يدافع عن أرضه ووطنه في جزيرة طناب الكبرى، وظل مرابطاً يدافع عن أرضه حتى سقط كأول شهيد في تاريخ دولة الإمارات، وذلك يوم 30 نوفمبر 1971.

فلا غرو أن يتم اختيار ذلك التاريخ كيوم الشهيد، خاصة بعد أن قدّمت الإمارات ثلة أخرى من شبابها كشهداء ومدافعين عن قيم المواطنة والانتماء. فقد دخلت الإمارات هذا العام كطرف في التحالف العربي لإعادة الشرعية في اليمن، هذا التحالف الذي يشن حتى هذه اللحظات حرباً ضروساً في اليمن ضد المتمردين الذين اغتصبوا الشرعية.

احتفالاً بنا بيوم الشهيد هذا العام سوف ترسل إشارات قوية ومتعددة للعديد من الأطراف. أولى تلك الإشارات للذين تسول لهم أنفسهم التفكير في خيانة الوطن أو الاعتداء على عرضه أو تهديد القيم الحضارية التي يقوم عليها.

إنها إشارة قوية لكل شخص مقيم على أرض هذه الدولة للمواطن والمقيم بأن دولة الإمارات تدخل الآن عصرًا جديدًا في تاريخها، وتفتح صفحة جديدة مستمدة من تضحيات أبنائها، ومن كل قطرة دم أريقَتْ في سبيل العزة والقيم الإيجابية التي قام عليها هذا الوطن.

ثاني تلك الإشارات ما يختص باللحمة الاجتماعية، وتوحد الرؤى والمواقف الوطنية بين أبناء الوطن من أقصاه إلى أقصاه قيادة وشعبًا، وهذا يفتد المزاعم التي قد تظهر بين الفينة والأخرى عن اختلاف المواقف تجاه القضايا المصيرية والكبرى التي تخصنا جميعًا.

فما حدث وحدثنا ولم يفرقنا، ووحد مواقفنا ولم يفرقها ووجه بوصلتنا تجاه قضية واحدة؛ وهي أن أمننا من أمن وطننا، وأن قضية الأمن القومي لا تتجزأ أبدًا.

ثالث تلك الإشارات ما يتعلق بتعميق الولاء والانتماء للوطن بين جيل الشباب بالشباب بالتحديد، ذلك الجيل الذي لم يحضر البناء الأول للاتحاد، ولم يشهد سقوط أول شهيد، ولكنه بالتحديد شهد

ارتفاع علم الإمارات عاليًا بين الأمم، وشهد سقوط ثلثة من شباب الإمارات دفاعًا عن قيم الإمارات الحضارية وواجباتها القومية.

هذا الشباب الذي نال حظًا وافرًا من رفاه الإمارات ورفاهيتها لم تلهمه الحياة بملذاتها المادية عن ولائه لوطنه وانتمائه لها، بل عركته الأحداث الأخيرة لتخلق منه شبابًا واعيًا لدوره في بناء الوطن، وواعيًا لما تقوم به الإمارات من تضحيات من أجل أمن الإمارات، وأمن منطقة الخليج ككل.

إن شهداءنا الذين سقطوا دفاعًا عن مكتسباتنا يقومون يوميًا بإرسال إشارات قوية لكل مواطن ومقيم على أرض هذه الدولة، إشارات فخر وتقدير لكل جندي اختط لنفسه مسارًا وطنيًا يملأنا جميعًا فخرًا واعتزازًا بجنودنا البواسل الذين لا يزالون على خط النار، وإشارات لشبابنا بأن الحياة ليست رفاهًا وملذات، بل قيم يجب إعلائها، وولاء للوطن يجب إظهاره.

كما أن شهداءنا يرسلون إشارات قوية لكل من تسوّل له نفسه العبث بأمن الوطن أو خيائته أو التفكير في الاعتداء عليه. تلك هي بعض من الإشارات التي يرسلها شهداؤنا ونستقبلها نحن بكل فخر واعتزاز وتقدير.

إن احتفالنا باليوم الوطني ويوم الشهيد هذا العام سوف تظل في ذاكرتنا وذاكرة الأجيال الجديدة لفترة طويلة مقبلة ليس لكونها المرة الأولى التي نخصص فيها يومًا للشهيد، ولكن لكونها المرة الأولى التي نحتضن فيها مناسبتين غاليتين على قلوبنا، مناسبتين توحدنا وتثبت تلاحمنا الوطني والاجتماعي، وتثبت ولاءنا وحبنا للإمارات.

ولا ننسى في هذه المناسبة أيضًا أسر الشهداء الذين قدّموا فلذات أكبادهم فداء للوطن. ونقول لهم: إننا جميعًا معكم، نشد على أيديكم، ونتذكر معكم أن أغلى شيء لدينا هو الوطن.

التحدث حول ما نقرأ:

تحدث: (المناقشة هي الفكرة العامة)

● تحدث إلى زميلك عن المقال، في دقيقتين، ما رأيك؟ ما فكرة المقال؟ هل أعجبك؟ هل تؤيد ما فيه؟

التوسّع والربط والتفكير:

فكر أكثر: (التفكير هي الأدلة والتفاصيل)

1. قدّر أنت وزميلك معاني المفردات الآتية، ثم ابحث عنها في المعجم الإلكتروني أو الورقي لتأكد من صحة فهمك للمعاني:

الكلمة	المعنى المُقدَّر	المعنى المعجمي
تكرّست		رسخت وثبتت
ثُلّة		الجماعة من الناس
أريقت		سفكت
الفيئة		حين/ ساعة

2. ارجع إلى المعجم لتكتشف اللفظ الصحيح لكلمة "الحمّة" في قول الكاتبة: "ثاني تلك الإشارات ما يختص بالحمّة الاجتماعيّة، وتوحد الرّؤى والمواقف الوطنيّة..."، وانقله مع معنى الكلمة إلى زملائك.

الحمّة، وتعني القرابة

3. هل تتابع الأحداث التاريخيّة والوطنيّة لبلاذك؟ لماذا؟

نعم، لكي أتعرف على تاريخ بلادي.

4. ناقش زميلك حول بعض القيم النبيلة التي غرسها اتحاد دولة الإمارات في نفوس أبنائه المواطنين.

الانتماء للوطن/ حب الوطن/ الإيمان الصادق والنبيل

٥. ذَكَرَتِ الْكَاتِبَةُ أَنَّ احْتِفَالَاتِنَا بِيَوْمِ الشَّهِيدِ هَذَا الْعَامِ سَوْفَ تَرْسُلُ إِشَارَاتٍ قَوِيَّةً وَمُتَعَدِّدَةً لِلْعَدِيدِ مِنَ الْأَطْرَافِ، مَا تِلْكَ الْإِشَارَاتُ؟ وَضَحْ ذَلِكَ.

- ١- تَضْحِيَّةُ أَبْنَاءِ الْإِمَارَاتِ فِي سَبِيلِ عِزَّتِهِ وَنَهْضَتِهِ.
- ٢- التَّرَابِطُ الْاجْتِمَاعِيُّ وَتَوْحِيدُ الرَّأْيِ وَالْمَوَاقِفِ الْوَطَنِيَّةِ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْوَطَنِ
- ٣- الْحَثُّ عَلَى تَعْمِيقِ الْوِلَاءِ وَالْإِنْتِمَاءِ لِلْوَطَنِ

٦. وَضَحَتِ الْكَاتِبَةُ أَنَّ احْتِفَالَاتِنَا بِالْيَوْمِ الْوَطَنِيِّ وَيَوْمِ الشَّهِيدِ هَذَا الْعَامِ سَتَظَلُّ فِي ذَاكِرَتِنَا وَذَاكِرَةِ الْأَجْيَالِ الْجَدِيدَةِ لِفَتَرَاتٍ طَوِيلَةٍ. لِمَاذَا؟ هَلْ تَتَّفَقُ مَعَهَا؟

أَتَفَقُ مَعَهَا، لِأَنَّ الشَّهَدَاءَ هُمُ الَّذِينَ دَافَعُوا عَنِ الْوَطَنِ، وَجَعَلُوهُ يَنْعَمُ بِالْأَمْنِ وَالْأَمَانِ.

7. استعرض المبادرات التي قدّمتها القيادة الرشيدة لكوّبة شهداء الوطن.

الاحتفال بيوم الشهيد في ٣٠ نوفمبر من كل عام
ميدان لشهداء الإمارات
أرشيف ومتحف الشهداء
مبادرة "أم الشهيد أمانا... أبناء الشهيد أبناؤنا"

لديك مهمة لإنجازها قبل الحضور للحصة القادمة:

استعدّ لمناقشة أستاذك وزملائك في الحصة القادمة حول النقاط الآتية:

- * ماذا تعني لك الكلمات التالية: "الوطن"، "المواطن"، "الوطنية"، "المواطنة"؟
- * إن الحياة ليست رفاها وملذات، بل قيم يجب إعلاؤها، وولاء للوطن يجب إظهاره. هل تؤيد ذلك؟ لماذا؟
- * ما واجبنا تجاه أسر الشهداء؟